فتفكر الغراب في أمره وعرف أنه قد أسرف فيما قال ونطق به وعلم
وندم على ما كان منه وقال في نفسه لقد أخطأت في كلامي القبيح
بل كان غيره أجمل منه وأفضل لأن الكلام الذي يرمي صاحبه في الحقد
والعداوة فإن العاقل وإن كان ذا قوة وبأس فليس ينبغي أن يقول
للضعيف ما لا يحمل به وما يجلب عليه الحقد والعداوة والرجل
اللبيب لا يأكل السم لقدرته على الدواء وأن صاحب الكلام إذا نطق
به في غير موضعه فهو وإن كان مدحا في أوله مذموم في آخره ومن
سفهي وجهلي أني نطقت بما لا أستطيع رده ولا شاورت فيه من هو
أفضل مني رأيا وقد قيل إنه من عمل برأيه ثم ندم فما أغناني
عما كسبت في يومي هذا وعاتب الغراب نفسه بنحو هذه المعاتبة
ثم انصرف فكان ذلك أصل الحقد والعداوة بيننا وبين البوم قال
ملك الغربان قد فهمت ذلك ولكن أنظر إلى الذي نحتاج في أمر البوم من
عمل فاعمل فيه برأيك قال الغراب أما القتال فقد تقدم من رأيي

فيه

فيه وكراهيتي له لكنا نلتمس حيلة نحتال بها على هلا
كهم فإن العاقل برفقه وحسن نظره وحيلته يقدر على ما
لا يقدر عليه بالقوة والشدة والمال والرجال والحيلة أشد
المعونة فرب قوم قد احتالوا للأمر الجسيم حتى ظفروا كا
لنفر الذين مكروا بالناسك حتى ذهبوا بعريضه فقال الملك
وكيف كان ذلك قال الغراب زعموا أن ناسكا اشترى
له عريضا وكان لحما سمينا ليجعله قربانا
فانطلق به يقوده فرآه قوم لصوص مكرة فتآمروا فأ
ضمروا بينهم أن يأخذوه فعرض أحدهم فقال أيها النا
سك ما هذا الكلب النجس أطرده ثم عرض له الآخر منهم
فقال له أيها الناسك تريد الضحية بهذا الكلب النجس أطرده
ثم عرض له آخر فقال لهم بحيث يسمعه يقوم إني أرى هذا
الرجل الذي عليه ثياب النساك مجنونا انظروا كيف يقود

Copyright © King Saud University